

تاج العروس من جواهر القاموس

قال الفرّاءُ : العَرَبُ تُعْقِبُ بين الفاءِ والناءِ في اللّغَةِ فيقولون :
جَدَفٌ وجَدَثٌ وهي الأَجْدَاثُ والأَجْدَافُ انتهى وقال ابنُ جِنْدَبٍ في سرِّ
الصِّنَاعَةِ : إِنَّه من بابِ الإِبْدَالِ مُجْتَجِّسًا بأَزه لا يُجْمَعُ عَلَيَّ
أَجْدَافٍ وقد تَعَفَّيْتَهُ السُّهَيْلِيُّ في الرِّوَضِ وَأَثْبِتَ جَمْعَهُ في كَلَامِ
رُؤُوبَةَ وقال : الذي : نَذَهَبُ إِلَيْهِ أَزه أَصْلُهُ وَأَطَالَ في البَحْثِ كذا
نَقَلَهُ شَيْخُنَا .
قلتُ : وبيتُ رُؤُوبَةَ الذي أَشارَ إِلَيْهِ هو قَوْلُهُ : .
" لو كان أَحْجَارِي مع الأَجْدَافِ تَعَفُّو على جُرْثُومِهِ العَوَافِي جَدَفٌ
مُحَرَّرَكَةً : ع نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .
في حديثِ عمرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَأَلَ المَفْقُودَ الذي اسْتَهْوَتْهُ الجِنُّ :
مَا كَانَ طَعَامُهُمْ ؟ فَقَالَ الفُولُ وما لَمْ يَذْكَرَ اسْمُهُ عَلَيْهِ قال : وما
كَانَ شَرَابُهُمْ ؟ فقال : الأَجْدَافُ قال الجَوْهَرِيُّ : وَتَفْسِيرُهُ في الحديثِ
أَزه مَا لا يُغَطِّي مِنَ السَّرَابِ .
قلتُ : وهو قَوْلُ قَتَادَةَ وَزَادَ : أَوْ مَا لا يُوَكِّي وَيُقَالُ : إِنَّه نَبَاتٌ
بِالْيَمَنِ يُغْنِي أَكْلَهُ عن شُرْبِ المَاءِ عَلَيْهِ وقال كُرَاعٌ : لا يُحْتَاجُ مَعَ
أَكْلِهِ إِلَيَّ شُرْبِ ماءٍ وعِبَارَةُ الجَوْهَرِيِّ : لا يَحْتَاجُ الذي يَأْكُلُهُ أَنْ
يَشْرَبَ عَلَيْهِ المَاءَ وعِبَارَةُ المُحْكَمِ : نَبَاتٌ يَكُونُ بِالْيَمَنِ تَأْكُلُهُ
الإِبِلُ فَتَجْزَأُ بِهِ عَنِ المَاءِ وقال ابنُ بَرَسِيِّ : وَعَلَيْهِ قَوْلُ جَرِيرٍ : .
" كَانُوا إِذَا جَعَلُوا في صَيْرِهِمْ بِصَلَاةٍ اشْتَوْوا كَنَعَدَاءَ مِنْ مَالِحِ
جَدَفُوا وقال أبو عمرو : الجَدَفُ : لم أَسْمَعُهُ إِلَّا في هذا الحديثِ وما جاءَ
إِلَّا وله أَصْلٌ ولكن ذَهَبَ مَنْ كان يَعْرِفُهُ وَيَتَكَلَّمُ بِهِ كما قد ذَهَبَ مِنْ
كَلِمَتِهِمْ شَيْءٌ كَثِيرٌ وقال بعضهم : هو مِنَ الجَدَفِ وهو القَطْعُ كَأَزه أَرادَ :
مَا رُمِيَ بِهِ عن الشَّرَابِ مِنْ زَيْدٍ أَوْ رَغْوَةٍ أَوْ قَذِيٍّ كَأَزه قُطِعَ مِنْ
الشَّرَابِ فَرُمِيَ بِهِ قال ابنُ الأَثِيرِ : كذا رَوَاهُ الهَرَوِيُّ عن القُتَيْبِيِّ .
والْمَجَادِفُ السِّهَامُ نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .
والأَجْدَافُ : القاصيرُ مِنَ الرِّجَالِ قال الشاعرُ : مُحِبٌّ لِمُغْرَاهَا بِصَيْرِ

بِنَسْلِهَا حَفِيظٌ لِأَخْرَافِهَا حُنَيْفٌ أَجْدَفُ قَالَهُ اللَّيْثُ وَرَوَاهُ
إِبْرَاهِيمُ الْحَرَبِيُّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى : أُجْدِفُ أَجْدَفُ .
وَشَاةٌ جَدْفَاءُ : قُطِعَ مِنْ أُنْزُهَهَا شَيْءٌ وَالْجَدْفَاءَةُ مُحَرَّرُكَةٌ :
الْجَلَابِيَّةُ وَالصَّوْتُ فِي الْعَدْوِ وَنَقْلَهُ الصَّاعِغَانِيُّ .
وَأَجْدِفُ أَوْ أَجْدُثُ بِالنِّسَاءِ أَوْ أَجْدُثُ بِالنِّسَاءِ كَأَسْهُمٍ رَوَى
الْأَخِيرَ تَيِّنَ السُّكَّرِيُّ فِي شَرْحِ الدِّيوانِ قَالَ ياقُوتُ : كَأَزَّهٍ جَمْعُ
جَدَثٍ وَهُوَ الْقَبِيرُ وَقَدْ ذَكَرَ فِي الْمَثَلَةِ : ع بِالْحِجَازِ قَالَ الْمُتَنَذِّلُ الْهُذَلِيُّ

عَرَفْتُ بِأَجْدُثٍ فَنِعَافٍ عِرْقٍ ... عِلَامَاتٍ كَتَحَبِيرِ النِّمَاطِ
وَأَجْدَفُوا : أَي جَلَبُوا وَصَاحُوا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : التَّجْدِيفُ : الْكُفْرُ
بِالنِّعَمِ يُقَالُ مِنْهُ : جَدَّفَ تَجْدِيفًا كَذَا فِي الصَّحَاحِ يُقَالُ : لَا تُجَدِّفُوا
بِأَيِّسَامِ أَوْ هُوَ اسْتِفْلالُ عَطَاءِ أَوْ تَعَالَى قَالَهُ الْأُمَوِيُّ وَنَقْلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ فِي الْحَدِيثِ : (لَا تُجَدِّفُوا بِنِعْمَةِ أَوْ تَعَالَى) أَي لَا
تَكْفُرُوا وَهِيَ وَتَسْتَقِلُّ وَهِيَ وَقَدْ جَمَعَ أَبُو عَبْدِ يَدٍ بَيْنَ الْقَوْلَيْنِ وَأَنْشَدَ

ولكنني صبرنتُ ولم أُجدِّفُ ... وكان الصَّيْرُ غَايَةَ أَوْ لِينًا قِيلَ : هُوَ
أَنْ يُسْأَلَ الْقَوْمُ وَهُمْ بِخَيْرٍ : كَيْفَ أَنْزَلْتُمْ : فيقولون : نَحْنُ بِشَرٍّ
وَسُئِلَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَيُّ الْعَمَلِ شَرٌّ ؟ قَالَ : ()
التَّجْدِيفُ قَالُوا : وَمَا التَّجْدِيفُ ؟ قَالَ : أَنْ تَقُولَ : لَيْسَ لِي وَلَيْسَ عِنْدِي
وَقَالَ كَعْبُ الْأَحْبَارِ : (شَرُّ الْحَدِيثِ التَّجْدِيفُ) وَحَقِيقَةُ التَّجْدِيفِ
نِسْبَةُ النِّعْمَةِ إِلَى التَّقْصِيرِ